موضوعات التصوف في الشعر الملحون

عز الدين المعتصم

يُعرَف الشعر في اللغة بالوجدان، وهو نتاج خيال محلِّق، وشعور مرهف وفكر رحب، والشعر الصوفي ناجم عن قرائح صافية، وقلوب واعية، وإشراقات إلهية ميزته عن سائر المدارس الأدبية، وذلك لعنايته الفائقة بالرموز والإيحاءات، إنه وسيلة في التعبير عن الخلجات النفسية، لها مكونات وعناصر شديدة التداخل والكثافة الدلالية المتجذرة في التاريخ والواقع، الشيء الذي جعل هذا الشعر صدى عذبا لأرواح الشعراء، ومرآة صافية لأحوالهم وسلوكهم.

لقد مزج الكثير من أعلام الصوفية بين سلوكهم الصوفي، وإبداعهم الشعري، فأصبح الشعر عندهم تجربة ثانية مرادفة لتجربة التصوف، "وليس أدلَّ على عمق الرابطة التي تربط الصوفي بالشاعر من أن متصوفينا الكبار أمثال الحلاج وابن عربي وابن الفارض ورابعة وسواهم، كانوا في نفس الوقت شعراء كبارا، وقد استخدموا الشعر في التعبير عن كثير من جوانب تجربتهم الصوفية"(1).

وتعتمد تجربة الشعر الصوفي عند هؤلاء على الاتصال بجوهر الوجود وباطنه، وتستبطن الذات المتألمة. ومن ثمة فإن اللغة الشعرية في هذا المستوى تعبيرية إيحائية لأن موضوعها هو "موضوعات الحب، الروح، الحياة، الموت، مناجاة النفس، مخاطبة الخالق... وكلها موضوعات في غاية الدقة والعمق، لكن شعر المتصوفة استطاع أن يستوعبها جميعها"(2) عن طريق لغة مشحونة بالإيحاء، تحمل هواجس الذات الناطقة بألفاظ تتضمن المعاني الخفية العميقة.

وفي هذا الإطار حري بنا أن نورد رأي الشاعر المسيحي "كلوديل" Paul Claudel الذي ينظر إلى الشعر على أنه "الشيء الصافي، الشيء ليس كما يستخدم لاستعمالنا اليومي، بل على

أنه في تمام معناه صورة جزئية عن الله، يفهمه العقل ويسر به القلب(...) بهذا المعنى يلحق الشعر بالصلاة لأن الشعر يظهرنا على جوهر الأشياء الصافي"(3)، وأبعاد هذه الرؤية تتمثل في كون التجربة الشعرية مماثلة للتجربة الصوفية.

وارتباط الخطاب الشعري بالرؤية الدينية، جعله ذا صلة وثيقة بالموروث الثقافي الإسلامي، والذي يعني اتخاذ الشعر وسيلة للتواصل بين الشاعر والمتلقي، كي يسخر فيه موضوعا ذا أهمية قصوى بأداة لغوية تجمع بين سطوة المرجعية الدينية وجمال اللغة الشعرية، قصد ترسيخ النزعة الدينية واستئصال داء الفساد.

إن الشعر الملحون يدور في معظمه حول الموضوعات الأساسية التي عرفها الشعر الصوفي في عصوره المختلفة، وقد ورثها الخلف عن السلف، وبقيت مع التمييز القيمي من عصر إلى آخر ومن شاعر إلى آخر، وذلك تبعا للظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية ودور رجال الشريعة والحقيقة في ذلك. فما المقصود بالشعر الملحون؟

1-التعريف بالشعر الملحون : أثار الشعر الملحون اهتمام العديد من الباحثين، فأخذوا في مقاربته، وتحديد معناه الشيء الذي أفرز تعاريف عديدة، وذلك راجع لاختلاف وجهات النظر، وغالبا ما يقف الباحث -في دراسته لهذا الشعر الشعبي- أمام افتراضين مصدرهما معنيان من معاني اللحن، هما الغناء والخطأ النحوي، وقد استبعد محمد الفاسي أن تكون تسمية الملحون مشتقة من اللحن بالمعنى الثاني حين قال: "والحقيقة أن لفظة الملحون هنا مشتقة من اللحن بمعنى الغناء، لأن الفرق الأساسي بينه وبين الشعر العربي الفصيح أن الملحون ينظم قبل كل شيء لكي يتغنى به"(4)، ويؤكد الباحث عبد العزيز اعمار أنه "ليس هناك مجال للمقارنة بين قواعد اللغة العربية الفصيحة والدارجة المغربية، لتوصف هذه الأخيرة ب"اللحن" أي بالخروج عن قواعد اللغة وضوابطها"(5). وقد أطلق المغاربة، شيوخا وجمهورا، على شعرهم الشعبي جملة من الأسماء نوردها على النحو التالي:

أولا: الملحون:

يقول **المصمودي** في آخر قصيدة "**الجار**":

أنَا حُرْ فقَلْب كُلْ اكْرِيه ازنْخَار

لَوْ ينْظمْ بالذْهَبْ أنَا نُوعْيَار

بالميزَانْ الرْجيحْ نعْرَفْ غَايتْ ملْحُونِي

ويقول **المدغري**:

فالمْلْحُونْ عْلِيهْ لنْظَارْ

وعْلَى اللْفَاظْ والمعْنَى حَقْ انْظَارُو

نعْنِي جُوهَرْ تَاجْ خْنَارْ

بِهَا عل لْعوَارِمْ تفْخَرْ خْنَارُو

ثانيا: **العلم الموهوب**: يقصدون أنه هبة من الله مصدره الإلهام:

يقول **التلمساني** في رثاء **المغراوي**:

بُسْتَانْ الزْهَرْ صَابحْ السَّرْ المكْنُونْ   علْم الموهُوبْ مَا تنْهِيهْ اقْرَاطَسْ(6)

ثالثا: **السجية**:

يقول **الجيلالي امتيرد** في آخر قسم من **خلخاله**:

مَا ضَرْت اعْلَى طُلْبَا أُولاَ لِي عَمْرُو خَلْخَالْ

غِيْر ابْدِيوَانْ اشْطَارْتِي وعَقْلِي واكْمَالْ اسْجِيتِي وتَرْتِيبْ اشْغَالِي

رابعا: **لكلام**: يقصدون أنه الكلام الصادق.

يقول **المغراوي** في آخر قسم من قصيدة له في الاشتياق **لمكة المكرمة**:

مَا هُوَ شِي منْ وَالِي اللِّي ايْجِيبْ لكْلاَمْ

واعَسَى اللِّي قَاصرْ فِي اهْوَى افْنُونْ الكْذبْ

خامسا: **الشعر**

يقول بوعمرو:

الشّعْر فِيهْ اشْفَا لمرِيضْ ايْلاَفْنَا وزَادْ رْفَاقْ

ايْصِيبْ فِيهْ لوْنِيسْ النَّاطقْ بِالسْكَاتْ والتَّحْقِيقْ

سادسا: **لوزان**: أي الأوزان.

يقول العلمي في آخر "المزيان":

لَوْ امْدَحتْ منْ العْجَامْ أرْدِيلْ فِي لوْزَانْ   أيْعُودْ سَاخِي مهْمَا فقْصَايدْ ينْظُرْ(7)

ويقول كذلك في ختام قصيدة **"كان اخلاكَي هاني"**:

واتْهَلاَّ فوْزَانِي واكْتمْ أبْيَاتْهَا عنْ هَلْ لعْقُولْ لخْشَانْ

سابعا: اللغا: يقصدون الكلام، وهي في الأصل اللغة.

يقول العلمي في قصيدة "فضيلة":

أَحَافظْ اللْغَا لاَ تجْهَرْ بأقْوَالِي

مَا بِينْ أهلْ العَلْ والبُخْل لاَ ترْضَى بنْفُوسْهمْ البْخِيلَة(8)

فضلا عن هذا كله يطلقون على الملحون، اسم "**الكْريحة**" التي ما هي إلا تحويل عامي لكلمة القريحة.

من خلال ما سلف، نستشف أن الملحون له منزلة خاصة في الثقافة المغربية لا ينبغي تجاهلها أو الازدراء بها، لأنه "يطرح انتصار اللغة الأم والهوية الأولى التي تشكل وجود الإنسان المغربي، باعتباره خزانا لأشكال ثقافية تمتلك سندا شرعيا وتمثل هوية أصيلة"(9)، كما أنه يمثل ظاهرة اجتماعية تتجاوز النطاق الأدبي والفني الضيق لترتفع إلى مستوى أكثر إشراقا وشمولية، فتهم العالم الاجتماعي والمؤرخ والباحث في تطور الأفكار والمهتم بالتراث الشعبي، لأنه رصيد حافل، ومعين خصب، يرفد التاريخ بالحلقات المفقودة ويمد اللغة بما فات تسجيله على الرواة، كما يصور وجدان الشعب وخبراته، ويمدنا أيضا بمعلومات وافرة، عن الأعراف والتقاليد المشبعة، كما يطلعنا في الآن نفسه على طرائق العيش ومؤالفة المحيط الاجتماعي.

يصور الشعر الملحون وجدان الشعب وأحاسيسه، ويعبر عن قضاياه الوطنية والسياسية، والاجتماعية، كما يرصد حياته اليومية المعيشة، ويؤلف "مدونة تتشكل من خلالها هوية الجماعة بقيمها وسلوكها ورؤيتها للعالم من حولها"(10).

بقي أن نشير في هذا المقام إلى أن "شاعر الملحون المبدع كثيرا ما "يسمى "الناظم" وقد يجمع على "نْظَّام"،كما أن منشد قصائد الملحون أو مغنيها يسمى "الشيخ" ويجمع على "أشياخ"(11).

2- الشعر الملحون الصوفي: يدخل الشعر الشفهي ضمن ما يسميه أندري جول André Jolles بالأشكال البسيطة Les formes simples، مقابل "الأشكال العالمة Les formes savantes والفرق بينهما هو أن "الأولى تتكون وتتخذ نموذجها وتعيد إنتاجه في الوقت الذي تنتقل به بين الناس دون أن

تكون عند ناقليه نية الإبداع؛ بينما تحكم الثانية إرادة الإبداع الفردي، حتى ولو اعتقد المبدع أن الإلهام يأتيه من عالم بعيد، عالم يسكن ذاته ليميزه عن غيره من الناس"(12).

غير أن كلود روي Claud Roy يعتبر مسألة الكتابة والشفهية ليستا معيارين مهمين أو وحيدين لتمييز الأدب الشفهي وإنما هناك معايير أكثر أهمية، لأن انتشار القصيدة الشعبية المنتجة جماعيا لا تختلف عن انتشار مخطوط شاعر أبدع فيه قصيدة وهو منزو بمفرده في غرفته. بيد أن هذه الفكرة ليست دائما صائبة، فالقصيدة التي يبدعها شاعر بنية الإبداع الفردي لِمَاماً ما تجد طريقها إلى الشعب عبر الشفهية.

وسواء كان الشعر الشفهي شكلا بسيطا وليس عالما، أو كان مستقلا عن الكتابة، فإنه نمط أدبي شعبي له أهميته الخاصة، و"الأنواع الشعبية صيغ ثقافية للتواصل"(13)، لكونها تجلي تركيبة وجدان الإنسان العادي، وتعكس ضميره الفردي بما هو ضمير جماعي، وتنقل سيكولوجية الجماعة التي يتم تداولها فيها، لأنها تحيا وتتحرك في المكان وفي الزمان، وفي تحركها تغتني وتتجدد وتنتشر، وفي ديناميتها تراكم شروط إنتاجها وطقوس تلقيها، إضافة إلى حفاظها على القيم الجمالية وتطويرها للغة. وهذه المقاييس والمعايير تنطبق على الشعر الملحون المغربي.

لست أروم في هذا البحث التأريخ لهذا الشعر، رغم أهمية ذلك وحيويته، لأن الجهود العلمية الرائدة التي أنجزها كل من محمد الفاسي وعباس الجراري تمثل قاعدة صلبة لبناء تاريخ الشعر الملحون في المغرب، وإنما الغاية المنشودة في هذا الإطار هي رصد الظاهرة الصوفية وإضاءة مقاصدها، من خلال الشعر الملحون المغربي.

يندرج الشعر الملحون الصوفي ضمن الأشكال البسيطة التي أهملتها الدراسات الأدبية والنقدية، وترك الاعتناء بها لاختصاصات غير الدراسات الأدبية، كالإثنوغرافيا والأنثربولوجيا، ويرى أندري جول A. Jolles أن "هذه الأشكال البسيطة هي جزء من الفن ومكون أساسي لنسيج العمل الفني، كما أنها صلة وسيطة تصل الأشكال اللسانية بالأشكال الأدبية"(14).

وإذا كان الشعر الملحون يدخل ضمن الأشكال البسيطة –حسب أندري جول– فإننا نجد تودوروف يشير إلى أهمية دراسة الآداب الشعبية والآداب الرسمية والعالمة، أو ما يسميه بـ "الفن الكبير" و"الفن الشعبي". ففي رأيه: "ليس هناك معيار أو ضابط جمالي واحد في المجتمع، بل

معياران، بحيث لا يمكن قياس الفن الكبير والفن الشعبي بنفس المعايير"(15). ولعل عمق الفكرة هنا، أن تودوروف يؤكد على تنوع الأنماط الخطابية، ولكن هذا التنوع وإن أفضى إلى تعدد، فهو يؤول في نهايته إلى خطاب واحد، وهو الخطاب الاجتماعي.

تأسيسا على ما سبق، نستطيع القول إن الشعر الملحون الصوفي هو نوع خطابي قائم بذاته، وشعريته تندرج "ضمن أدب يشكل أسلوبا أو جنسا أدبيا رابعا بعد القرآن وحديث الرسول والشعر، لأن الأمر يتعلق بخطاب إشكالي تتحكم فيه ثنائية السماء والأرض، العقل والقلب، المادة والروح، العادي والخارق، الله مصدر الصفاء المطلق والإلهام المطلق، والإنسان الذي يعبده بهذا الإبداع الرابع، الثاوي في سلوك القوم وإيمانهم وكراماتهم"(16).

ومن هذا المنطلق، يمكن التساؤل عن مدى "مساهمة الزوايا والطرق في إنتاج هذا الفن، والدور الكبير الذي كان لها في تعميم تداوله وانتشاره... علما بأن الزوايا كانت فضاء مثاليا لنشر مجموعة من المفاهيم والتصورات، والقيم والفنون نظرا لطبيعة مرتاديها الذين يطبعهم التنوع والاختلاف الجماعي والثقافي والاقتصادي، ويوحدهم ذلك الرابط الجامع الذي هو "التصوف" بكل أبعاده ودلالاته، والمؤسس، بصفة خاصة، على مفهوم المحبة باعتباره مفهوما مركزيا في كل ممارسة أو تفكير صوفي"(17).

اضطلعت الرباطات والزوايا في تاريخ المغرب بدور سياسي وفكري واجتماعي، جعل منها مؤسسات منظمة، تسعى إلى خدمة الوازع الديني وتنميته في الأرواح والسلوك والاعتقاد لدى الناس، وإذا كان "الشعر الملحون قد ارتبط ولادة ونشأة بالزوايا والطرق الدينية"(18)، فإن شيوخ الصوفية لعبوا دورا رياديا في هذا الشأن، لكونهم فهموا أن الشعر الملحون هو الخطاب الأكثر رسوخا في أذهان الشعب المغربي، باعتباره الكلام المنظوم باللغة العربية العامية، والذي يتعرض فيه الشاعر لوصف الأحوال الاجتماعية لطبقات الشعب العامة، لأن الشاعر الشعبي تتداخل في إنتاجه الشعري دوافع داخلية كامنة في ذاته، ودوافع خارجية توقظ فيه غيرته الدينية منها: الواقع الثقافي والديني، والواقع السياسي والأزمات الاقتصادية، فضلا عن انتشار الطرق الصوفية، الشيء الذي جعل هذا الشعر الشعبي يعانق آمال وآلام فئة عريضة من الشعب المغربي، فالكتابة الصوفية،

حسب محمد مفتاح: "هي جزء من كل، تشترك مع هذا الكل في وسيلة التعبير وهي اللغة الطبيعية"(19).

لقد كان الشعر الملحون، من أهم الوسائل التي وظفتها الطرق الصوفية في نشر مبادئها، ف"حاجة التصوف إلى الشعر، جاءت تلبية لرغبات مجالس الصوفية التي تتخذ من السماع بابا من أبواب تحقيق اللحظة الصوفية، التي ينسى فيها المريد مكانه وزمانه، ويندمج في الزمن الروحي الذي تقيده الدقائق والساعات، وينخرط في حالة الوجد والهيام"(20).

وقد استطاعت العبقرية الشعبية أن تسمو بالشعر المحلون إلى أعلى مراتب الهذيان الروحي، مما جعله من أهم القضايا التي تستأثر باهتمام الباحثين والدارسين، على الرغم من كونه يمثل تجربة إبداعية انبثقت من وسط شعبي، يشكل الحرفيون قاعدته الواسعة، إنتاجا وتلقيا، فهؤلاء استطاعوا إنتاج قصائد زاخرة بالرموز والإيحاءات مكونة فضاء سفر في الزمن النفسي، بحيث يصبح كل مكون من مكونات العالم الخارجي جزءا من صورة العالم الداخلي للشاعر، وحلم اليقظة الذي يصبو إليه، لتصبح "المغربية المحكية ليست لغة اليومي والمنسي فحسب، وإنما هي لغة الكتابة بامتياز"(21).

وتبعا لهذا كله، أصبح الشعر الملحون يكتسي أهمية بالغة ضمن الفكر المغربي، لكونه يلعب دورا أساسيا في معرفة المخزون الفكري والثقافي، فهو يتضمن تصورا ما وفلسفة معينة، وهو مجمل الخطاب الذي يؤسسه حول الوجود والمعرفة والإنسان.

وفي هذا الإطار، برز الكثير من شعراء الملحون المغربي، الذين تفانوا بما جادت به قرائحهم من الشعر الصوفي في مدح الرسول (ص) والثناء عليه والإخلاص في حبه، فكرسوا شعرهم لخدمة الجانب الديني والروحي الصوفي وإجلال الذات الإلهية، ثم الحب النبوي الشريف، مما جعل شعرهم يتسم بالسمو النفسي في أعلى مراتب اليقين عند المتصوفة.

وقد أكد معظم الباحثين أن الشعر الملحون يعد مأوى لتجربة روحية ذوقية، ولطموح صوفي يرمي إلى الصفاء، ورؤية النور الإلهي بعين البصيرة، فجعلوه من صنف الرؤيا ومستوى مقام الكشف في الإبداع الفني.

3-موضوعات الملحون الصوفي: خلف شعراء الملحون المغربي قولا شعريا حافلا بالروح الدينية، يحكي عن تجربة وقضايا وطنية وروحية، عاشها هؤلاء الشعراء، وعبروا عنها في خطاباتهم الشعرية، فجاء شعرهم غزيرا ينطق بما تنطوي عليه سرائرهم وتخفيه ضمائرهم، ولقد تناولوا موضوعات الحب الإلهي، والحنين والوجد والبقاء والفناء، ووصف الخمر والغزل الإلهي والزهد، بصورة لا يفهمها إلا من سلك طريقهم ونهل من مشاربهم فجاء شعرهم ذا طابع خاص جعله ذا سمات تحدد معالمه وتبين ملامحه.

تعددت موضوعات الشعر الملحون الصوفي، بصورة لافتة للانتباه، ونقف منها على أهمها:

-الحب الإلهي: وهو **غرض** جل أشعار الصوفيين، فالحب الإلهي يقتضي من العبد طاعة الله، قال تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم"(22) وأشعار الصوفيين كانت تدور حول العشق والوجد والفناء، ويقول الخواص في هذا الغرض: "هو محور الإرادات، واحتراق جميع الصفات والحاجيات"(23).

ويتميز هذا الغرض عند الشعراء الصوفيين بأسلوب متميز، يختلف في معانيه وإيحاءاته وألفاظه وإشاراته. فغزل الصوفيين ينصهر في بوثقة النور الإلهي برمزيته التي تنزهه عن ألوان الغزل التي كانت مألوفة في الشعر العربي القديم، بيد أن هذا الغرض لا يتم فهمه بمعزل عن "الخمريات الصوفية".

-**المديح النبوي**: وهو من أكثر المجالات إنتاجا وإبداعا لدى شعراء الصوفية، امتاز بصدق العاطفة وفرط الوجد وشدة التعلق برسول الله (ص) وآل بيته، كما كان وسيلة لنيل القرب من الله سبحانه وتعالى، وهو فن من فنون الشعر التي أذاعها التصوف.

ويعتبر المديح النبوي جامعا لكل من التضرع والابتهال والمولديات التي "تتسم ملامحها بالغنى والطرافة، وتكشف أبعادها عن رباط عضوي وثيق، يلحم بين الإبداع والضمير الديني، في انصهار بين الذاتية الفردية لأدبائنا والذات الجماعية لجماهير شعبنا خلال التاريخ"(24).

والمديح النبوي من أغنى الموضوعات التي شغلت ذهن الشاعر الشعبي وملأت قلبه وعقله، فأفاض في القول كاشفا عن خالص حبه للرسول عليه السلام، مادحا ومصليا ومتوسلا لأن "محبة الله ورسوله... أصل جميع الخيرات، وبها يقطع المريد جميع العقبات"(25).

والمغاربة قد عرفوا هذا اللون من الشعر قديما، وكانت المواسم الدينية، وخاصة ذكرى المولد النبوي، أعظم مناسبة لإنشاد هذه القصائد، وكان الشاعر يوجهها إلى الرسول (ص) مادحا بذكر أخلاقه وصفاته وشمائله ومعجزاته.

–التوسل والاستغاثة: وقد اتسم هذا الغرض الشعري بسمات ميزته عن غيره، فاشتمل على كثير من الصور التي تزخر بمعاني التوبة والرجوع إلى الله، وطلب المغفرة والعفو والتماس العذر في ساحة كرم الله، حيث يعمل الشاعر الصوفي على دعاء المولى عز وجل بإلحاح لإنقاذ الملهوف وإغاثة المفتقر إليه، الراجي منه تفريج الكرب.

–**التصليات:** فهي من الصلاة على الرسول (ص) واستعراض مختلف مظاهر الكون والطبيعة، وهي "تندرج في العمق إيديولوجيا واستراتجيا، في نفس منحى ودلالات شعر الوصف للطبيعة، وذلك من حيث إثارة الانتباه إليها، والوقوف عند تفاصيلها والتأمل في مظاهرها والتأكيد على عظمتها وجمالها وجلالها"(26).

–الزهد: هو ترك ملذات الدنيا، والعزوف عن زخرفها، والبعد عن بهرجها، والاكتفاء بضروريات الحياة الصوفية، والزهد نزعة إسلامية، حيث أن القرآن الكريم حذر من الافتتان بالدنيا والغرور بمباهجها، فقال تعالى: (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)(27).

هوامش

1–علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر،ورد عند محمد بن اعمارة، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر ، ص.344

2–جان لوسيرف، النزعات الصوفية عند جبران خليل جبران، تعريب شعبان بركات، المكتبة العصرية للطباعة، صيدا، بيروت،ص46.

3–نفسه، ص، 48.

4–محمد الفاسي، نظرة عن الأدب الشعبي بالمغرب، ضمن مجلة البحث العلمي، السنة الأولى العدد الرابع، غشت 1962.

5–عبد العزيز اعمار، معجم مصطلحات الملحون، ضمن "حول القواميس"، منشورات مختبر اللغة والمجتمع، 2010، ص، 13.

6–عباس الجراري، مفهوم الزجل، ضمن مجلة مجرة، الثقافة والأدب الشعبيان، البوكيلي للطباعة، 2006، ص، 140.

7–ديوان الشيخ عبد القادر العلمي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، دار المعارف الجديدة، الرباط، 2009، ص، 307.

8–ديوان الشيخ عبد القادر العلمي، قصيدة فضيلة، ص، 264.

9–حنان بندحمان، اللغة والهوية، بحث في الزجل المغربي الحديث، ضمن الثقافة الشفهية والتنوع اللغوي في المغرب، منشورات عكاظ، 2009، ص، 22.

10–عبد العزيز اعمار، سؤال الهوية في المأثور الشفهي، استكناه إلى الذات أم نزوع إلى الكوني، ضمن الثقافة الشفهية والتنوع اللغوي في المغرب، منشورات عكاظ، 2009، ص، 10–11.

11–عبد الله شقرون، نظرات في شعر الملحون، منشورات الملتقى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2001، ص 20–21.

12– En Nicole Velmont, poétique du conte, éditions Gallimard, 1999, P.9

13–عبد العزيز اعمار، مدخل لدراسة الأدب الشعبي–خطاطة أولية–،ضمن مجلة المناهل،عدد64–65،مطبعة دار المناهل،2001،ص.169

14–عبد الله بن عتو، مقدمة للخطاب الصوفي المغربي الحديث، مطبعة الأمنية، الرباط، 2008، ص31.

15–نفسه، ص، 40.

16–علال الغازي، شعرية التصوف، قراءة في كتاب التشوف لابن زيات، ضمن أعمال الملتقى العلمي لتادلة، منشورات كلية الآداب، بني ملال 1993، ص، 322.

17–محمد الوهابي، القصيدة الزجلية في المغرب، إشكالات التاريخ ومأزق القراءة، ضمن الأدب المغربي، إشكالات وتجليات، دراسات مهداة للأستاذ عباس الجراري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سلسلة ندوات ومناظرات رقم 130، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006 ص 257.

18–عبد الصمد بلكبير، شعر الملحون، الظاهرة ودلالاتها، ج 1، ، ط 1، دجنبر 2010، ص، 146.

19–محمد مفتاح، دينامية النص، تنظير وإنجاز، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1987، ص، 129.

20–محمد بن اعمارة، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر،م.س، ص، 350.

21–حنان بندحمان، قاموس الشعر المغربي المعاصر، مقاربة أولية، ضمن "حول القواميس"، منشورات مختبر اللغة والمجتمع، 2010، ص، 21.

22–سورة آل عمران، آية 31.

23–أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، م.س، ص 48.

24–عباس الجراري، الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، مكتبة المعارف، طبعة الرباط، 1979، ص، 141.

25–عبد السلام الطاهري، الحب المحمدي، ط 1، 2004، ص، 26.

26–عبد الصمد بلكبير، الشعر الملحون، الظاهرة ودلالتها، ج 1، م.س، ط 1، 2010، ص، 148.

27–سورة الحديد، الآية 19.